المجلد 29، العدد 58، صفر 1447هـ / يوليو 2025م

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة

بحوث ودراسات

- الذكاء الاصطناعي و أثره في المعاملات المالية في الفقه الإسلامي — لولوه نصيف بن محل العتزي
- درس الباقلاني لليهودية: من الإلهيات إلى النبوات — بدران بن لحسن، إبراهيم محمد زين
- انفراد سورة إبراهيم بذكر أدعية إبراهيم عليه السلام دون قصته: دراسة تحليلية — فاطمة سعد النعيمي
- معوقات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب — أحمد فهد السحيمي
- أثر العُرف في أبواب القتل: دراسة فقهية على المذهب المالكي — سميرة حسن سالم البلعزي، نورفاهمة محمد رزيف، شهيدرا عبد الخليل
- أصول التربية الاجتماعية على ضوء هدايات سورة الملك — محمد طيب الأيوبي، رضوان جمال الأطرش
- الآثار الناتجة عن إخفاء العيوب المرضية في الشريعة الإسلامية وقانون الأحوال الشخصية الأردني — زينب زكريا علي معابدة
- المبنى العقدي للاجتهاد و أثره في اعتماد الذكاء الاصطناعي في التشريع الديني — حمزة فزري
- دور الجمعيات الخيرية الإسلامية الكويتية في التخفيف من الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 على المستوى المحلي والإقليمي: دراسة استقرائية تحليلية — موسى سلامة نافع غتر الحربي، أسموليادي لوبيس، محمد عبد الوهاب فتوني بن محمد البلوي
- العقوبات التعزيرية لترك الالتزام الزكوي وضوابطها في الفقه الإسلامي — محمد خالد منصور، هبة محمد خالد منصور
- القضاء المستعجل بين الفقه والقانون وتطبيقاته في المحاكم الشرعية — أيمن عبد الحميد عبد المجيد البدارين، جمانة إسماعيل أبو اذريع

ISSN 1823-1926

9 771823 192005

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد التاسع والعشرون **صفر 1447هـ / يوليو 2025م** **العدد الثامن والخمسون**

رئيسة التَّحرير

أ. د. رحمة أحمد الحاج عثمان

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

المحرر المشارك

د. نور سفيرة بنت أحمد سفيان

د. محمد أنور بن أحمد

المحرر اللغوي

د. عبد الرَّحمن بن عبد الكريم العثمان

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك

أ. داتين د. روسني حسن

أ. د. محمد أكرم لال دين

أ. د. يمنى طريف خولي

أ. د. عاصم شحادة علي

أ. د. فؤاد عبد المطلب

أ. د. محمد أوزشنل

أ. د. علي صالح الشايع

أ. د. أكمل خضيري عبد الرحمن

أ. د. أحمد راغب أحمد محمود

أ. م. د. عبد الرحمن حللي

د. عبد الرحمن الحاج

د. مروة فكري

د. همام الطباع

الهيئة الاستشارية

محمد داود بكر ـــــ ماليزيا — عبد الرحمن بودرع ـــــ المغرب
فتحي ملكاوي ـــــ الأردن — عبد المجيد النجار ـــــ تونس
محمد بن نصر ـــــ فرنسا — علي القرة داغي ـــــ العراق
محمود السيد ـــــ سوريا — عبد الخالق قاضي ـــــ أستراليا
محمد الطاهر الميساوي ـــ تونس — داود الحدابي ـــــ اليمن
مجدي حاج إبراهيم – ماليزيا — نصر محمد عارف ـــــ مصر

وليد فكري فارس – مصر

Advisory Board

Mohd Daud Bakar, Malaysia — Abderrahmane Boudra, Morocco
Fathi Malkawi, Jordan — Abdelmajid Najjar, Tunisia
Mohamed Ben Nasr, France — Ali al-Qaradaghi, Iraq
Mahmoud al-Sayyed, Syria — Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Mohamed El-Tahir El-Mesawi, Tunis — Dawood al-Hidabi, Yemen
Majdi Haji Ibrahim, Malaysia — Nasr Mohammad Arif, Egypt
Waleed Fekry Faris, Egypt

© 2025 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

ISSN 1823-1922 & eISSN: 2600-9609 الترقيم الدولي

Correspondence مراسلات المجلة
Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6421-5074/5541
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: https://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6421-5014, Fax: (+603) 6421-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
The views published in the journal represent the opinions

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد التاسع والعشرون **صفر 1447هـ / يوليو 2025م** **العدد الثامن والخمسون**

المحتويات

كلمة التَّحرير	رئيس التحرير	8-5
بحوث ودراسات		
▪ الذكاء الاصطناعي وأثره في المعاملات المالية في الفقه الإسلامي	لولوه نصيف بن محل العنزي	45-9
▪ درس الباقلاني لليهودية: من الإلهيات إلى النبوات	بدران بن لحسن إبراهيم محمد زين	75-47
▪ انفراد سورة إبراهيم بذكر أدعية إبراهيم عليه السلام دون قصته: دراسة تحليلية	فاطمة سعد النعيمي	110-77
▪ معوقات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب	أحمد فهد السحيمي	147-111
▪ أثر العُرف في أبواب القتل: دراسة فقهية على المذهب المالكي	سميرة حسن سالم البلعزي نور فاهمة محمد رزيف شهيدرا عبد الخليل	171 -149
▪ أصول التربية الاجتماعية على ضوء هدايات سورة الملك	محمد طيب الأيوبي رضوان جمال الأطرش	218 -173
▪ الآثار الناتجة عن إخفاء العيوب المرضية في الشريعة الإسلامية وقانون الأحوال الشخصية الأردني	زينب زكريا علي معابدة	247-219
▪ المبنى العقدي للاجتهاد وأثره في اعتماد الذكاء الاصطناعي في التشريع الديني	حمزة فزري	273-249
▪ دور الجمعيات الخيرية الإسلامية الكويتية في التخفيف من الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 على المستوى المحلي والإقليمي: دراسة استقرائية تحليلية	موسى سلامة نافع غتر الحربي أسموليادي لوبيس محمد عبد الوهاب فتوني بن محمد البلوي	312-275
▪ العقوبات التعزيرية لترك الالتزام الزكوي وضوابطها في الفقه الإسلامي	محمد خالد منصور هبة محمد خالد منصور	345-315
▪ القضاء المستعجل بين الفقه والقانون وتطبيقاته في المحاكم الشرعية	أيمن عبد الحميد عبد المجيد البدارين جمانة إسماعيل أبو اذريع	395-347

ترتيب البحوث في المحتويات حسب وصولها واستكمالها

Arranging the research papers in the contents according to their arrival and completion

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 29، العدد 58
صفر 1447هـ / يوليو 2025م، ص 77 -110
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
International Islamic University Malaysia
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

انفراد سورة إبراهيم بذكر أدعية إبراهيم عليه السلام دون قصته: دراسة تحليلية

The Uniqueness of Surah Ibrahim in Mentioning the Supplications of Prophet Ibrahim (Peace Be Upon Him) Without His Story: An Analytical Study

فاطمة سعد النعيمي*

[قُدّم للنشر 2025/3/20 – أُرسل للتحكيم 25/3/27م – قُدّم بعد التعديل 2025/6/17م - قُبل للنشر 2025/6/19م]

ملخص البحث

تناول هذا البحث ظاهرة اقتصار سورة إبراهيم على ذكر أدعية النبي إبراهيم عليه السلام دون عرض تفاصيل قصته، بخلاف ما ورد في سور أخرى؛ تناولت مراحل متعددة من حياته. هدف البحث إلى تحليل تلك الأدعية لفهم دلالاتها البلاغية والتربوية، واستكشاف علاقتها بمحاور السورة الكبرى كالدعوة إلى التوحيد، والشكر على النعم، والتوكل على الله. تكمن أهمية البحث في إبرازه للدور التربوي والإيماني للأدعية القرآنية، وتسليطه الضوء على الخصوصية البلاغية في معالجة السورة لهذا الجانب، مما يثري الدراسات القرآنية المتعلقة بأدعية الأنبياء. تمثلت مشكلة البحث في فهم الحكمة من هذا التركيز الدعائي دون السرد القصصي، والإجابة عن تساؤلات تتعلق بطبيعة الأدعية وأبعادها ودورها في بنية السورة. اعتمد البحث على مناهج تحليلية واستنباطية ومقارنة،

* أستاذ مساعد في التفسير وعلوم القرآن، قسم القرآن والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، دولة قطر. البريد الإلكتروني: fatmasalnaimi@qu.edu.qa

وتوصل إلى أن هذا الانفراد يعكس مقصودًا بلاغيًا يعمق رسائل السورة في التوحيد والإيمان، ويُبرز قيمة الدعاء كوسيلة تربوية عالية التأثير.

الكلمات المفتاحية :سورة إبراهيم، أدعية إبراهيم، التوحيد، الشكر، البلاغة القرآنية، التربية الإيمانية.

Abstract

This research explores the unique phenomenon of Surah Ibrahim focusing exclusively on the supplications of Prophet Ibrahim (PBUH), without narrating the details of his life story, unlike other Qur'anic chapters that present various aspects of his journey. The study aims to analyze these supplications to understand their rhetorical and educational implications and to examine their connection to the main themes of the Surah, such as the call to monotheism, gratitude for divine blessings, and reliance on God. The importance of the study lies in highlighting the pedagogical and spiritual value of prophetic supplications in the Qur'an and the rhetorical uniqueness of the Surah's approach, thus enriching Qur'anic scholarship related to prophetic prayers. The research problem centers on understanding the wisdom behind this focus on supplication rather than narrative, seeking to answer questions about the nature, dimensions, and structural role of these prayers within the Surah. The study employs analytical, inferential, and comparative methodologies, concluding that this exclusive focus serves a deliberate rhetorical purpose that deepens the Surah's messages of faith and monotheism, and underscores the profound educational role of supplication.

Keywords: Surah Ibrahim, Supplications of Ibrahim, Monotheism, Gratitude, Qur'anic Rhetoric, Faith-Based Education.

مقدّمَة

إن القرآن الكريم هو أعظم كتاب نزل على البشرية، يحوي بين دفتيه قصص الأنبياء، وتعاليم الدين، وأدعية عباده الصالحين. ومن بين هذه القصص والأدعية، تحظى سورة إبراهيم بمكانة مميزة، حيث إنها خصصت جزءًا كبيرًا من محتواها لذكر أدعية النبي إبراهيم عليه السلام، متجنبة التفصيل في قصته كما ورد في سور أخرى.

النبي إبراهيم عليه السلام يعد من أبرز الشخصيات القرآنية، حيث أُفرد له ذكرٌ واسع في العديد من سور القرآن الكريم، كما تناولت هذه السور جوانب مختلفة من حياته، بدءًا من دعوته للتوحيد ومواجهة قومه، مرورًا ببنائه الكعبة مع ابنه إسماعيل عليهما السلام، وصولًا إلى مواجهته للابتلاءات الكبرى التي تعرض لها. ومع ذلك، نجد أن سورة إبراهيم

انفردت بذكر أدعية إبراهيم عليه السلام فقط دون قصته، وهو ما يجعلها محل دراسة وبحث لمعرفة الحكمة من هذا التخصيص والتميز.

تأتي أهمية هذا الموضوع من كونه يسعى إلى استكشاف معاني الأدعية التي وردت في السورة وتحليلها، والوقوف على الأبعاد التربوية والبلاغية التي تحملها. كما تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة هذا الطرح القرآني بما ورد في سور أخرى لبيان الفروق وأوجه التميز.

إن الحديث عن أدعية النبي إبراهيم عليه السلام في سورة إبراهيم يحمل دلالات تربوية عظيمة، حيث تعكس الأدعية روح الإيمان العميق بالله عز وجل، والتوكل عليه، والشكر على نعمه. كما أنها تقدم نموذجًا للدعاء الذي يعبر عن حاجات النفس الإنسانية المختلفة، من طلب الأمن والاستقرار، والدعاء بالذرية الصالحة، والتوسل إلى الله بالفضل والنعمة.

من هنا، فإن دراسة هذا الموضوع تتطلب تسليط الضوء على سياق سورة إبراهيم بشكل عام، وفهم الرسالة التي تحملها الأدعية بشكل خاص، مع استنباط الحكمة البلاغية من تخصيص السورة لهذا الجانب من حياة النبي إبراهيم عليه السلام.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة فهم الحكمة من انفراد سورة إبراهيم على ذكر أدعية النبي إبراهيم عليه السلام دون تفاصيل قصته، بخلاف العديد من السور الأخرى. يطرح هذا البحث تساؤلات حول طبيعة هذه الأدعية ودلالاتها البلاغية والتربوية، ومدى ارتباطها بمحاور السورة الكبرى، مثل: الدعوة إلى التوحيد، والشكر على النعم، وترسيخ الإيمان. كما يستهدف البحث استكشاف الرسائل القرآنية التي تعبر عنها هذه الأدعية وأهميتها في سياق السورة. وتتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

1. لماذا ركزت سورة إبراهيم على الأدعية فقط دون تفاصيل القصة؟
2. ما طبيعة الأدعية الواردة في السورة؟
3. كيف يمكن مقارنة ذكر إبراهيم في سورة إبراهيم مع المواضع الأخرى؟

4. ما الدلالات والأبعاد التربوية والبلاغية لانفراد السورة بالأدعية؟
5. كيف يمكن أن ترتبط هذه الأدعية بمحاور السورة الكبرى، مثل الدعوة إلى التوحيد والشكر على النعم؟

أهمية البحث

يُسهمُ هذا البحث في إثراء الدراسات القرآنية المتعلقة بأدعية الأنبياء، ويسلط الضوء على الخصوصية البلاغية لسورة إبراهيم في عرضها لأدعية النبي إبراهيم عليه السلام، كما يقدم البحث فهمًا عميقًا لدور الأدعية في تعزيز القيم التربوية، مثل: الشكر والتوكل، بما يساعد المسلمين على استلهام هذه القيم في حياتهم اليومية.

أهداف البحث

1. تحليل أدعية النبي إبراهيم عليه السلام الواردة في سورة إبراهيم وفهم معانيها ودلالاتها.
2. استكشاف الحكمة البلاغية من اقتصار السورة على الأدعية دون القصة.
3. توضيح الرسائل التربوية التي تحملها الأدعية وعلاقتها بمحاور السورة.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على مناهج البحث الآتية:

1. **المنهج الوصفي التحليلي** لنظم الآيات القرآنية المتعلقة بأدعية النبي إبراهيم عليه السلام في سورة إبراهيم. يتم من خلاله دراسة الألفاظ والتراكيب، ودلالاتها البلاغية، وربطها بالسياق العام للسورة وأهدافها.
2. **المنهج الاستنباطي** لاستنباط الحِكَم والمعاني التربوية والدينية من الأدعية الواردة في السورة، وربطها بمحاور السورة وأهدافها، ويُستخدم لفهم الرسائل التي أراد الله تعالى إيصالها عبر الاقتصار على الأدعية.

3. **المنهج المقارن** لعقد مقارنة ذكر إبراهيم في هذه السورة مع المواضع الأخرى في السور القرآنية التي ورد فيها اسم إبراهيم عليه السلام؛ للكشف عن الأسرار الكامنة في كيان هذه الآيات الكريمة.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: **"بلاغة أسلوب الخبر في سورة إبراهيم"، للباحث سهل درشاوي،** جامعة كارابوك، كلية الإلهيات، تركيا، المصدر: مجلة Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi، بحث منشور في مجلة علمية. تناولت الدراسة بلاغة أسلوب الخبر في سورة إبراهيم، مبينةً كيف خرجت الأخبار عن معناها الأصلي إلى أغراض بلاغية متعددة بحسب السياق. ركزت على التوكيد، والإنكار، والتحذير، والتهديد، والتحفيز، والتوبيخ، وغيرها من الأغراض التي تخدم موضوعات السورة العقائدية والتربوية. أظهر الباحث دقة التعبير القرآني في توجيه الخطاب بحسب حال المخاطب، وتنوع الأسلوب لتقوية الحجة وإيصال الرسالة. كما استعرض الأمثلة البلاغية التي تؤكد إعجاز نظم السورة وتماسك بنائها الأسلوبي. اعتمد البحث المنهج البلاغي التحليلي وفق قواعد علم المعاني.

الدراسة الثانية: **"القيم التربوية في سورة إبراهيم (دراسة موضوعية تحليلية)"**، للباحثة: فاطمة الزهراء، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، إندونيسيا، بحث جامعي لنيل الدرجة الجامعية الأولى. هدفت الدراسة إلى بيان القيم التربوية الواردة في سورة إبراهيم وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية، من خلال منهج تحليلي موضوعي. خلصت إلى أن السورة تزخر بقيم عقدية مثل التوحيد والإيمان بالرسل والكتب واليوم الآخر، وقيم عبادية كالصلاة والإنفاق، وأخلاقية مثل الشكر والصبر والتوكل، وأدبية كأدب الدعاء. وبيّنت أن هذه القيم تمثّل أساسًا لبناء شخصية المسلم والمجتمع الإسلامي. كما شددت الدراسة على أهمية استلهام القيم القرآنية في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة.

الدراسة الثالثة: **"دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام في القرآن الكريم دراسة بلاغية"**، للباحث شومان، أبو زيد محمد علي، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية بأسيوط، مصر، ع 26، ج 3، 2007. يتناول البحث بالدراسة البلاغية الأدعية التي وردت على لسان النبي إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم، مبرزًا جماليات الأسلوب القرآني وعمق المعاني التي تحملها هذه الأدعية. يركّز الباحث على الخصائص البيانية والبلاغية التي تُبرز التوجه الإيماني والتوحيدي في خطاب إبراهيم عليه السلام. كما يستعرض الألفاظ والتراكيب التي تعكس التواضع واليقين والرجاء في أدعية هذا النبي الجليل. ويهدف البحث إلى بيان الأثر التربوي والدعوي الذي تحققه هذه الأدعية ضمن السياق القرآني. وقد خلص إلى أن أدعية إبراهيم تمثل نموذجًا راقيًا للتضرع يجمع بين البلاغة والإيمان العميق.

الدراسة الرابعة: **"دعاء الخليل في الذكر الحكيم: مقاصده وأسراره"**، للباحث: المليجي، صبحي إبراهيم عفيفي، مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها، ع12، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 2018. كشف البحث عن مقاصد وأسرار أدعية النبي إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم، مركّزًا على خمسة مواضع دعائية باستخدام المنهج الاستقرائي والبلاغي. تناول الخصائص البيانية في التعبير القرآني، مثل النداء والتصدير بالفاء والأمر الذي يعبر عن التضرع والترهيب. أوضح البحث دلالات هذه الأدعية على صفات إبراهيم كالتوحيد والإخلاص والدعوة للإسلام، واهتمامه بالأمة والذرية والبلاد المقدسة. كما أشار إلى أهمية تخصيص دراسات مستقلة لكل دعاء نبوي لإبراز بلاغة القرآن. خلص إلى أن أدعية الخليل تمثل نماذج إيمانية وتربوية راقية في القرآن الكريم.

الدراسة الخامسة: **"دعاء إبراهيم عليه السلام: دراسة تفسيرية بيانية"**، الباحث: فارس، صباح عباس حسين وحسين، محمد محمود، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق، مج4، ع1، 2022. جاء فيها إن الدعاء هو نهج الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، وكذلك حرص نبي الله إبراهيم عليه السلام على هذا الشأن،

وأن الدعاء من الأمور الهامة في الدعوة والهداية إلى الله (سبحانه وتعالى)، كما تبين لنا أيضاً من هذا البحث جواز الدعاء للمشركين بالهداية وما في معناها، ولو كانوا من أشد الناس عداوة للمؤمنين كاليهود. أما الدعاء لهم بغير الهداية وما في معناها فلا يجوز، كالدعاء لهم بالمغفرة والرحمة ونحو ذلك، فهذه الأدعية خاصة بالمؤمنين.

الدراسة السادسة: **"دعاء إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم: دراسة تفسيرية"**، الباحثة: الحربي، مي بنت محمد هلال، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية، مج3، ع1، 2018. يتناول البحث دعاء إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم بدراسة تفسيرية، مقسمًا إلى مقدمة، تمهيد، وتسعة مباحث. ركزت المباحث على دلالات أدعية إبراهيم، منها استغفاره لأبيه ثم تبرؤه منه بعد إصراره على الشرك، وحرصه على الدعاء بالذرية الصالحة، وبقاء الإسلام في أعقابه، ودعائه بمبعث رسول من ذريته. كما تناول دعاءه لمكة بالأمن والرزق، ووقايته ذريته من عبادة الأصنام، وإشراكه إسماعيل في بناء الكعبة. وبيّن البحث مكانته كنبي منزّه عن الشك، وصدق دعوته من خلال آية إحياء الموتى.

علاقة البحث بالدراسات السابقة

يرتبط هذا البحث بشكل وثيق بالدراسات السابقة التي تناولت دعاء إبراهيم عليه السلام من زوايا متعددة، غير أنه يتميّز عنها في الجمع بين الطرح التفسيري والتحليل الموضوعي لأدعية الخليل ضمن سياقها القرآني العام .فبينما ركّزت دراسة شومان (2007) على الجانب البلاغي فقط، ودراسة المليجي (2018) على مقاصد الدعاء وأسراره بأسلوب بلاغي استقرائي، فإن هذا البحث يسعى إلى استحضار المعاني التفسيرية إلى جانب الأبعاد البلاغية والتربوية بشكل تكاملي.

كما تتقاطع نتائج هذا البحث مع دراسة الحربي (2018) من حيث تناول أدعية إبراهيم في إطار تفسيري مفصل، غير أن هذا البحث يضيف بعدًا تحليليًا أوسع يربط بين الأدعية ومحاور السور الواردة فيها، ويبيّن أثرها في ترسيخ العقيدة والتربية الإيمانية .ويكمل

ما جاء في دراسة فارس وحسين (2022) من حيث التمييز بين أنواع الدعاء وحدود المشروعية، لكنه يركّز بشكل أشمل على المعاني العامة والغايات الدعوية.

أما دراسة فاطمة الزهراء التي تناولت القيم التربوية في سورة إبراهيم، فقد اقتصرت على السورة ككل، في حين يتخصّص هذا البحث في جانب الدعاء فقط، مما يجعله مكمّلاً وموسعًا لها من حيث المعالجة الموضوعية. كما أن الدراسة حول بلاغة أسلوب الخبر (سهل درشاوي) تقدم خلفية بلاغية لسورة إبراهيم يمكن أن تدعم فهم بعض سياقات الأدعية، لكنها لا تتناول موضوع الدعاء بشكل مباشر.

بالتالي، فإن هذا البحث يتكامل مع الدراسات السابقة من خلال توسيع أفق التناول، ويقدم إضافة علمية جديدة عبر الربط بين المقاصد العقدية والوظائف التربوية والبلاغية لأدعية إبراهيم عليه السلام، وتركز بشكل أساسي على انفراد سورة إبراهيم بذكر الأدعية دون القصة مستندًا إلى المنهج التفسيري التحليلي المقارن.

المبحث الأول: التعريف بسورة إبراهيم ومحاورها الأساسية

المطلب الأول: التعريف بسورة إبراهيم (اسمها، ترتيبها في المصحف، ومكان نزولها)

سورة إبراهيم: مكية نزلت قبل الهجرة، وهي السورة الرابعة عشر في ترتيب المصحف. وعدد آياتها: اثنان وخمسون آية، وتعتبر من السور التي تتناول العديد من المواضيع التربوية والعقائدية، بالإضافة إلى إبراز دور الأنبياء في نشر التوحيد والإيمان[1]. سورة إبراهيم سُمّيت بهذا الاسم لأنها تضمّنت دعاءً طويلاً للنبي إبراهيم عليه السلام، وهو من أطول الأدعية التي وردت في القرآن، وقد جاء في الآيات (35 إلى 41) من السورة. ومع أن السورة لم تتضمن قصة حياة إبراهيم عليه السلام كاملة أو مفصلة، إلا أن هذا لا يعني غياب ذكره أو إهمال قصته. والسبب يكمن في أهداف السورة وموضوعها الرئيسي، وليس نقصًا أو تجاهلاً لقصته.

[1] انظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999)، ج4، ص514.

تناولت العديد من جوانب حياته، بما في ذلك دعوته إلى التوحيد، وصبره على الابتلاءات، والأدعية التي وردت في السورة، والتي تعكس ايمانه العميق وتوحيده لله سبحانه وتعالى؛ أضيفت هذه السورة إلى اسم إبراهيم عليه السلام، فكان ذلك اسمًا لها لا يعرف لها غيره. قال ابن عاشور: "ولم أقف على إطلاق هذا الاسم عليها في كلام النبي ﷺ ولا في كلام أصحابه في خبر مقبول"[1]. وذكر صاحب الدر المنثور أحاديث تدل على تسميتها في كلام الصحابة منها ما روي: عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "نزلت سورة إبراهيم عليه السلام بمكة". وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: "نزلت سورة إبراهيم عليه السلام بمكة"[2]. كذلك سُميت سورة إبراهيم لتضمنها قصَّة إسكانه ولده إسماعيل بواد غير ذي زرع، وشكره لله تعالى على ما أنعم عليه من الولَدين إسماعيل وإسحاق. قال ابن عاشور: "ووجه تسميتها بهذا وإن كان ذكر إبراهيم عليه السلام جرى في كثير من السور أنها من السور ذوات ﴿الر﴾، وقد ميز بعضها عن بعض بالإضافة إلى أسماء الأنبياء عليهم السّلام التي جاءت قصصهم فيها، أو إلى مكان بعثة بعضهم وهي سورة الحجر. ولذلك لم تضف سورة الرعد إلى مثل ذلك، لأنها متميزة بفاتحها بزيادة حرف ميم على ألف ولام وراء"[3].

المطلب الثاني: محاور السورة الأساسية (التوحيد، الإيمان، الرسالة)

سورة إبراهيم واحدة من السور التي تناولت محاور أساسية تتعلق "بإثبات أصول العقيدة من الإيمان بالله وبالرّسل وبالبعث والجزاء، وإقرار التّوحيد، والتّعريف بالإله الحقّ خالق السّموات والأرض، وبيان الهدف من إنزال القرآن الكريم، وهو إخراج النّاس من الظّلمات إلى النّور، واتّحاد مهمّة الرّسل ودعوتهم في أصول الاعتقاد والفضائل وعبادة الله والإنقاذ من الضّلال"[4].

---

[1] ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوي**ر، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984)، ج13، ص177.

[2] السيوطي، جلال الدين، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، (بيروت، دار الفكر) ج5، ص 3، وعزاه لابن مردويه.

[3] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج13، ص177.

[4] الزحيلي، وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ط2، 1418) ج13، ص198.

تركّز السورة على تثبيت المؤمنين وبثّ الأمل في نفوسهم، وتحذير الكافرين من عاقبة الكفر والتكذيب. وهي تتحدث عن: النعمة والنقمة، إرسال الرسل، جدال الأقوام مع الرسل، عاقبة الظالمين والكافرين، ثم تُختَتم بدعاء إبراهيم كنموذج للإيمان الخالص والتوحيد.

أما بالنسبة لموضع ذكر إبراهيم في السورة، فقد جاء ذكره في دعائه المشهور: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا...﴾ (إبراهيم: 35 – 41) هذا الدعاء ليس مجرد ذكر شخصي، بل هو: نموذج للعبادة الصادقة والدعاء الخالص، فيه تذكير بتأسيس البيت الحرام، ودعاء للأبناء بالهداية والالتزام بالصلاة، وطلب مغفرة للمؤمنين.

ولم تُذكر قصته كما في سور أخرى مثل الأنعام أو الصافات؛ لأن سورة إبراهيم ليست سورة قصصية مثل سورة يوسف أو القصص. والغرض هنا ليس سرد القصة، بل استخدام دعائه كدرس توحيدي ووسيلة ترسيخ الإيمان. وعرض السورة يركّز على الرسالة والدعوة، وليس الأحداث التاريخية.

ويعد التوحيد الموضوع الأساسي الذي تدور حوله معظم الآيات في السورة، حيث تدعو السورة في آياتها إلى عبادة الله وحده، والابتعاد عن عبادة الأصنام التي كانت منتشرة بين قوم إبراهيم وقبيلة قريش في مكة. ويبين البقاعي ذلك فيقول: "مقصود السورة التوحيد، وبيان أن هذا الكتاب غاية البلاغ إلى الله؛ لأنه كافل ببيان الصراط الدال عليه المؤدى إليه...، وأدل ما فيها على هذا المرام قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أما التوحيد فواضح، وأما أمر الكتاب فلأنه من جملة دعائه لذريته الذين أسكنهم عند البيت المحرم من ذرية إسماعيل عليه السلام: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة:129)[1].

وتتناول السورة الدعوة إلى التوحيد من خلال تقديم الأدلة العقلية والشرعية التي تؤكد وحدانية الله سبحانه وتعالى، وتشير إلى عواقب الشرك والكفر بالله، كما تُسلِّط

[1] البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي)، ج10، ص 369.

الضوء أيضًا على أهمية الإيمان بالله واليوم الآخر، ويربط ذلك بالعمل الصالح كأُسُس للتفوّق الروحي والمادي للمؤمن. تُبرز السورة قصة النبي إبراهيم عليه السلام، ودعواته المخلصة لهداية قومه، وتستخدم أساليب متعددة للتشجيع على الإيمان والتحذير من الكفر، من خلال ضرب الأمثال، وبيان عاقبة المؤمنين والمكذبين، ونقل ما سيقوله الشيطان لأتباعه يوم القيامة، وما سيقوله الضعفاء للمتكبرين، وما سيقوله الظالمون عند رؤية العذاب[1].

وتُبرز السورة أيضًا دور الأنبياء في تبليغ رسالة الله إلى الأمم، مع التركيز على النبي إبراهيم عليه السلام، الذي واجه تحديات وصعوبات في سبيل دعوته إلى التوحيد وطاعة الله، إذ تُعَد رسالة إبراهيم مثالًا لفهم دعوة الأنبياء عمومًا، حيث كانت الدعوة إلى الله ثابتة عبر العصور[2].

المطلب الثالث: السياق العام للأدعية في السورة

يأتي سياق الأدعية في سورة إبراهيم في إطار توجيهي وإيماني يعكس الغرض الكلي من السورة، وهو ترسيخ التوحيد وتثبيت المؤمنين في وجه الباطل. وقد وردت أدعية إبراهيم عليه السلام في الآيات (35–41) بعد عرض مواقف الكافرين من الرسل ومصيرهم، لتشكّل نموذجًا مضادًا يُبرز صورة المؤمن الخالص الذي يتوسل إلى ربه بالأمن والهداية والصلاة ومغفرة الذنوب. وتُبرز هذه الأدعية جوانب متعددة من العقيدة التوحيدية، منها: طلب الحماية من الشرك، الدعاء بالهداية للذرية، إقامة الصلاة، وغفران الذنوب. ويُوظّف هذا الدعاء في سياق السورة كأداة تكميلية للتأكيد على مركزية الإيمان والعمل الصالح كأساس للنجاة، مقابل مصير الكفر والجحود.

---

[1] قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2077. بتصرف؛ انظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق (مؤسسة الرسالة، ط1، 1420) ص422. انظر: الطنطاوي، محمد سيد، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1997-1998)، ج7، ص 507.

[2] انظر: السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص421 وما بعدها. بتصرف.

الدعاء	المعنى	الغرض
﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ (إبراهيم: 35)	دعاء لحفظ مكة وأهلها	طلب الأمن والاستقرار
﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم: 35)	طلب الحماية من الشرك	تحصين العقيدة والتوحيد
﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ (إبراهيم: 37)	بيان لتضحية إبراهيم بطاعة الله	إظهار الإخلاص والتفاني في طاعة الله
﴿رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (إبراهيم: 37)	تأكيد على مركزية الصلاة	ربط الذرية بالعبادة وإقامة الصلاة
﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ (إبراهيم: 41)	ختام بدعاء للمغفرة	طلب المغفرة للنفس والوالدين والمؤمنين

تُعدّ الأدعية الواردة في سورة إبراهيم عليه السلام أكثر من مجرد تضرعات شخصية؛ فهي تحمل في طياتها رسائل تربوية وتعليمية تهدف إلى توجيه الأجيال نحو الإيمان بالله وتعزيز علاقتهم به. ففي دعائه: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ (إبراهيم: 40)، نرى حرص النبي إبراهيم على توجيه ذريته نحو الالتزام بالعبادة، مما يعكس رغبته في ترسيخ الإيمان في نفوسهم .

كما أن هذه الأدعية تتجاوز النطاق الشخصي لتشمل الأمة بأسرها، حيث يدعو إبراهيم عليه السلام بالهداية والرحمة للجميع، مما يحث المؤمنين على الثبات في الإيمان والتوكل على الله في حياتهم اليومية. وهذا يتضح في دعائه: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (إبراهيم: 41)، حيث يشمل بدعائه نفسه ووالديه وجميع المؤمنين، مما يعكس شمولية الدعوة وعمقها التربوي .

تؤكد هذه الأدعية على أهمية تقوية العلاقة بين الإنسان وخالقه، وأن الدعاء يُعد وسيلة للحصول على الهداية والرحمة الإلهية. كما تحفز المسلمين على التوكل على الله، مما

يحقق لهم الأمان الروحي والطمأنينة في حياتهم. وقد أشار بعض العلماء إلى أن هذه الأدعية تُظهر كيفية استخدام النبي إبراهيم لتراكيب لغوية تحمل دلالات متعددة، مما يضفي عمقًا على معاني الأدعية ويبرز التواضع والخضوع الكامل لله.[1] في المجمل، تعكس أدعية سورة إبراهيم دورًا تربويًا وتعليميًا، حيث تُرشد المؤمنين إلى أهمية الدعاء كوسيلة للتواصل مع الله، وتعزز قيم الإيمان والتوكل والاعتماد على الله في شؤون الحياة كافة.

المبحث الثاني: أدعية إبراهيم عليه السلام في سورة إبراهيم

المطلب الأول: عرض نصوص الأدعية الواردة في السورة

وردت في سورة إبراهيم عدة أدعية للنبي إبراهيم عليه السلام، حيث يرفع إبراهيم يديه إلى الله سبحانه وتعالى داعيًا في مواقف متعددة، وتحتوي هذه الأدعية على عناصر أساسية من التوحيد والإيمان بالله، بالإضافة إلى طلبات تتعلق بهداية الأجيال القادمة. إليك نصوص الأدعية الواردة في السورة:

أولًا: الدعاء للهداية والرحمة:

قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَرَبِّ اجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم: 35). في هذا الدعاء، يسأل إبراهيم ربه أن يجعل البلدة التي يعيش فيها (مكة) بلدًا آمنًا، ويطلب منه أيضًا أن يجنبه هو وذريته عبادة الأصنام.

دعا إبراهيم عليه السلام ربه أن يجعل مكة بلداً آمناً، وأن يجنب نفسه وبنيه عبادة الأصنام، فكان دعاؤه تعبيراً عن شدة خشيته من الشرك، وحرصه على العصمة له ولذريته، حيث أشار مقاتل والطبري إلى طلب الأمان لمكة وحماية ذريته من الشرك[2]. كما أوضح

---

[1] انظر: النابلسي، محمد راتب، **موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية تفسير القرآن الكريم**، ج9، ص118–131 (ملاحظة: هو في الأصل تفسير صوتي تم تفريغه في صفحات)

[2] انظر: سليمان، مقاتل، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، (بيروت: دار إحياء التراث، ط1، 1423) ج2، ص408؛ الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر (مؤسسة الرسالة، ط1، 2000) ج17، ص 17.

الماتريدي والزمخشري أن الأمن يشمل الخلقة والتشريع[1]، وأوضح السمعاني أن الدعاء يعكس لطف الله في العصمة وهو مخصص بالمؤمنين[2]، وأضاف القشيري والفخر الرازي أن الأمن المعنوي يشمل إخلاص القلب لله[3]، كما اعتبر الشوكاني والجلالين أن الأمن نعمة أساسية لحياة مستقرة[4]. بينما ابن عطية يقول: "وهذا الدعاء من الخليل عليه السلام يقتضي إفراط خوفه على نفسه ومن حصل في رتبته، فكيف يخاف أن يعبد صنماً؟! لكن هذه الآية ينبغي أن يقتدى بها في الخوف وطلب الخاتمة"[5]، في حين أن ابن عاشور وسيد قطب قد ربطا الدعاء بشكر النعمة والتنويه بمكانة إبراهيم كنموذج للخضوع لله[6].

يقول سيد قطب: افتتح إبراهيم عليه السلام دعاءه بطلب الأمن لبلده، مؤكدًا أهمية نعمة الأمن التي ترتبط بحياة الإنسان واستقراره، ويأتي هذا التذكير ليحث سكان البلد على شكر النعمة التي وهبها الله لهم استجابة لدعاء أبيهم، لكنهم كفروا بها وعبدوا الأوثان، ثم طلب إبراهيم من ربه أن يجنبه هو وذريته عبادة الأصنام، معبرًا عن تسليمه الكامل واعتماده على الله في الثبات على التوحيد، فقد أدرك إبراهيم أن الإيمان بالله نعمة

---

[1] انظر: الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور، **تأويلات أهل السنة**، تحقيق: د. مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1426)، ج6، ص 399؛ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط3، 1407) ج2، ص 557.

[2] انظر: السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار، **تفسير السمعاني**، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، (الرياض، دار الوطن، ط1، 1997) ج3، ص119.

[3] انظر: القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، **لطائف الإشارات**، تحقيق: إبراهيم البسيوني، (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3) ج2، ص255؛ الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن، **مفاتيح الغيب**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420) ج19، ص100.

[4] انظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، **فتح القدير**، (دمشق، بيروت–دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ط 1، 1414) ج3، ص134. الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تفسير الجلالين**، (القاهر: دار الحديث، ط1) ص 335.

[5] ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1422،1) ج3، ص341.

[6] انظر: قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2108؛ ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج13، ص 237–238.

عظيمة، تُنقذ القلوب من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد، وتجعل الإنسان في عزة العبودية لله وحده بعيدًا عن ذل عبادة الأرباب المتعددة[1].

ويشير ابن عاشور إلى أن دعاء إبراهيم عليه السلام جاء للتذكير بنعمة الأمن التي أنعم الله بها على أهل مكة استجابة لدعوة أبيهم. ولكن ذريته أهملوا شكر هذه النعمة، وبدّلوا الإيمان الذي دعا إليه إبراهيم بالكفر. وقد اختير أسلوب الحكاية عن إبراهيم في الدعاء؛ لإبراز مكانته، والتنويه على قدوته، وللتعريض بالمشركين من ذريته الذين خالفوا طريقه، حيث دعا لهم بالنعمة والإيمان، لكنهم قابلوا ذلك بالجحود والكفر[2].

ثانيًا: الدعاء بالذرية الصالحة:

قال الله تعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (إبراهيم: 39). هذا الدعاء يعكس رغبة إبراهيم عليه السلام في أن يرزقه الله بذرية صالحة تقيم عبادة الله وتعمل بطاعته، واتفق العلماء على أن هبة الله لإبراهيم عليه السلام بالذرية في سن الكِبر تُعدّ نعمة عظيمة تستوجب الحمد والشكر، كما أشار إلى ذلك الطبري والماتريدي اللذان بيّنا ارتباط هذه الهبة بدعاء إبراهيم واستجابة الله له[3]، وأوضح الزمخشري والشعراوي أن الولادة في الكبر نعمة أعظم؛ لأن حدوثها يأتي مع اليأس، مما يزيد وقعها في النفس[4]، وذكر الفخر الرازي وأبو السعود أن الشكر لله على هذه الهبة عبّر عن علم إبراهيم بفضل الدعاء، حيث تُعد إجابة الدعاء إشارة إلى استمرار إحسان الله[5]، كما أضاف ابن سعدي وسيد قطب أن الذرية ليست

---

[1] انظر: قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2108.

[2] انظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج13، ص 237-238.

[3] انظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج17، ص27؛ الماتريدي، أبو منصور، **تأويلات أهل السنة**، ج6، ص 405.

[4] انظر: الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج2، ص 561، الشعراوي، محمد متولي، **تفسير الشعراوي – الخواطر**، (مطابع أخبار اليوم)، ج12، ص 7583- 7584.

[5] انظر: الفخر الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج19، ص106. أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ج5، ص54.

مجرد نعمة امتداد للحياة، بل إن كونهم أنبياء صالحين جعل هذه النعمة أعظم وأشمل[1]، وختم البقاعي وابن عاشور بأن هذه الهبة دليل على لطف الله بعباده ورحمته، وإشارة إلى إكرامه لإبراهيم بتحقيق دعائه رغم كل الظروف[2].

ثالثًا: الدعاء بزيادة النعمة والبركة:

قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ (إبراهيم: 40)، يطلب إبراهيم في هذا الدعاء أن يكون هو وذريته من المقيمين للصلاة، كما يطلب البركة في ذريته وفي عبادته. اتفق العلماء على أن دعاء إبراهيم عليه السلام يعكس إخلاصه في طلب التوفيق لإقامة الصلاة، حيث دعا الله أن يثبته على أداء الصلاة ويجعل من ذريته من يقيمها أيضاً. أشار الطبري إلى أن الدعاء هو عبادة[3]، بينما رأى الماتريدي أن الدعاء هنا يتضمن طلب التوفيق ولطف الله لإقامة الصلاة[4]، وأكد ابن عطية والفخر الرازي أن الدعاء يعبر عن الحرص على الاستمرار في العبادة لأن التوفيق للقيام بها من الله وحده[5]. وذكر القرطبي أن إقامة الصلاة تعني الثبات على أحكام الإسلام[6]، في حين بيّن المراغي أن الصلاة هي أبرز شعائر الدين لتطهير القلوب[7]. وأكد سيد قطب وأبو زهرة أن الدعاء يعكس حرص إبراهيم على

---

[1] انظر: ابن السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 427. قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2110.

[2] انظر: البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج10، ص 431. ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج13، ص 243.

[3] انظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج17، ص28.

[4] انظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج6، ص 406.

[5] انظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج3، ص 343. الفخر الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج19، ص107

[6] انظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ) ج9، ص 375.

[7] انظر: المراغي، أحمد بن مصطفى، **تفسير المراغي** (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاد، ط1، 1365هـ) ج 13، ص 162.

العبادة ويُظهر تواضعه وطلبه المدد الإلهي لإقامتها[1]. كما لفت البقاعي وابن جزي إلى أن القبول في الدعاء يعني استجابة الله لتحقيق هذا الطلب وإدامته[2]، وأكد المكي الناصري على أن هذا الدعاء الإبراهيمي نموذج مثالي لكل مؤمن، حيث شمل الدعاء لنفسه وذريته وكل المؤمنين، مما يبرز قيمة الدعاء الجماعي والتوجه الخالص لله[3].

رابعًا: الدعاء بالمغفرة يوم القيامة:

قال تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (إبراهيم: 41). في هذا الدعاء، يناجي إبراهيم ربه بطلب المغفرة له ولوالديه وللمؤمنين، ويعكس في هذا الدعاء رحمة الله بالعباد في يوم القيامة، حيث اتفق العلماء على أن دعاء إبراهيم عليه السلام يعكس تواضعه وحرصه على الدعاء لنفسه ولأقرب الناس إليه وللمؤمنين عامة. أشار الطبري وابن عطية إلى أن استغفاره لوالديه كان قبل أن يتبين له كفر أبيه[4]، وأكد القشيري والفخر الرازي أن الدعاء عبادة في ذاته، حتى لو لم يتحقق الإجابة، وهو تعبير عن الالتجاء إلى فضل الله ورحمته[5]، وبيّن البقاعي وأبو السعود أن الدعاء يُظهر حاجة الإنسان الدائمة إلى مغفرة الله لعجزه وتقصيره[6]، كما أوضح سيد قطب

---

[1] انظر: قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2110. أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى، **زهرة التفاسير**، (دار الفكر العربي)، ج8، ص 4043– 4044.

[2] انظر: البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج10، ص 431. ابن الجزري، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، **التسهيل لعلوم التنزيل**، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط 1، 1416 هـ) ج 1، ص 413.

[3] انظر: المكي الناصري، محمد، **التيسير في أحاديث التفسير**، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1405 هـ) ج3، ص 272 وما بعدها.

[4] انظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج17، ص28. ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج3، ص 343.

[5] انظر: القشيري، **لطائف الإشارات**، ج2، ص258؛ الفخر الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج19، ص108.

[6] انظر: البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج10، ص 432. أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، ج5، ص54.

أن الدعاء ركز على الربوبية لإبراز قضية الدينونة لله وحده، وهي محور التوحيد والإيمان[1]. ولفت أبو زهرة إلى أن إبراهيم دعا لوالديه بدافع الفطرة السليمة التي تربط الخير بالأقربين، وأظهر حرصه على دعاء جماعي يشمل كل المؤمنين[2]. أما الشعراوي، فقد أوضح أن طلب المغفرة حتى من الأنبياء يعكس أدبهم مع الله وإقرارهم بالتقصير في شكر نعم الله الذي يستحق فوق ما كلف[3].

المطلب الثاني: تحليل دلالات الأدعية (الشكر، التوكل، الدعاء بالذرية الصالحة)

تتسم أدعية إبراهيم عليه السلام في سورة إبراهيم بالدلالات العميقة التي تشمل الشكر لله، التوكل عليه، والدعاء بالذرية الصالحة. وقد قدمت هذه الأدعية نموذجًا مثاليًا في كيفية التواصل مع الله وتعزيز الروح الإيمانية وفق التفاصيل الآتية:

1. الشكر لله:

الدعاء الأول ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ (إبراهيم:35) يتضمن شكرًا لله على نعمة الأمان، حيث يعبر إبراهيم عن امتنان لربه على نعمة الأمان التي يمنحها الله له ولأبناء قومه في مكة، فالشكر يظهر أيضًا في دعائه الذي يطلب فيه من الله أن يرزقه بذرية صالحة، حيث يعتبر هذه النعمة من أعظم ما يتمنى.

كذلك يتضمن دعاء إبراهيم عليه السلام شكر الله بشكل عميق من خلال اعترافه بنعمه وطلبه حفظها واستدامتها؛ ففي طلبه جعل مكة بلداً آمناً، يظهر إدراكه لقيمة نعمة الأمن والاستقرار كركيزة للحياة، وهو بذلك يشكر الله ضمنياً على هذه النعمة العظيمة، كما أن طلبه أن يجنب نفسه وذريته عبادة الأصنام يعكس شكره لله على نعمة التوحيد والإيمان وحرصه على عصمتها.

---

[1] انظر: قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2111.

[2] انظر: أبو زهرة، **زهرة التفاسير**، ج8، ص 4045– 4046.

[3] انظر: الشعراوي، **تفسير الشعراوي – الخواطر**، ج12، ص 7585– 7586.

وقد أوضح القشيري والفخر الرازي أن الأمن المعنوي في الدعاء يتضمن إخلاص القلب لله[1]، فيما أشار الشوكاني والجلالين إلى أن الأمن نعمة أساسية لحياة مستقرة، وهو ما يعكس الامتنان لهذه النعمة[2]، كما بيّن ابن عاشور وسيد قطب أن الدعاء يعبر عن شكر النعمة وتنويه بمكانة إبراهيم كنموذج للخضوع لله[3]، بينما وضح الماتريدي والزمخشري أن الأمن يشمل الخلقة والتشريع، في إشارة إلى شكر نعمتي الوجود والنظام[4]، وأبرز السمعاني لطف الله في العصمة كرحمة خاصة بالمؤمنين تستوجب الشكر[5]. يعكس الدعاء بأبعاده المختلفة وعيًا عميقاً بنعم الله وامتناناً صادقاً لها.

2. التوكل على الله:

في دعائه ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم:35) يظهر توكل إبراهيم على الله، حيث يطلب منه أن يجنب ذريته عبادة الأصنام رغم محيطه المشرك، فالتوكل أيضًا يظهر في الدعاء ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الصافات:100) حيث يترك أمر رزق الذرية الصالحة لله وحده، موقنًا بأن الله هو الرزاق.

ويعكس دعاء إبراهيم عليه السلام التوكل على الله بوضوح، حيث أظهر في دعائه يقينه التام بأن الله وحده القادر على تحقيق ما يبدو مستحيلاً، مثل إنجاب الذرية في سن الكِبر، فقد أشار الطبري والماتريدي إلى ارتباط هبة الله لإبراهيم بالذرية بدعائه واستجابة الله له، مما يعكس اعتماده الكامل على الله في تحقيق رجائه[6]، وبيّن الزمخشري والشعراوي أن نعمة

---

[1] انظر: القشيري، **لطائف الإشارات**، ج2، ص255–256؛ الفخر الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج19، ص100–101.

[2] انظر: الشوكاني، **فتح القدير**، ج3، ص134. الجلالين، **تفسير الجلالين**، ص 335.

[3] انظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج13، ص 237–238.قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص 2109.

[4] انظر: الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج6، ص 399. الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج2، ص 557.

[5] انظر: السمعاني، **تفسير السمعاني**، ج3، ص119.

[6] انظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج17، ص17. الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج6، ص 400–401.

الولادة في الكبر كانت أعظم لأنها جاءت مع اليأس البشري، مما يدل على أن إبراهيم كان متوكلاً على قدرة الله المطلقة[1]، كما أكد الفخر الرازي وأبو السعود أن شكر إبراهيم لله على هذه الهبة يظهر إدراكه لأثر الدعاء والتوكل على الله، حيث إن استجابة الدعاء تعكس استمرار إحسان الله[2].

وأضاف ابن سعدي وسيد قطب أن طلب إبراهيم للذرية الصالحة يبرز رغبته في امتداد الإيمان والطاعة، وهو دليل على توكله على الله لتحقيق الخير ليس فقط له، بل للأجيال القادمة[3]، كما وأشار البقاعي وابن عاشور إلى أن هذه الهبة دليل على لطف الله ورحمته بعباده، وإكرام خاص لإبراهيم باستجابة دعائه، مما يعكس ثقة إبراهيم المطلقة في وعد الله وإحسانه[4].

3. الدعاء بالذرية الصالحة:

يتكرر في الأدعية الدعاء بالذرية الصالحة، حيث يسأل إبراهيم ربه أن يرزقه أبناءً صالحين يمكنهم الحفاظ على التوحيد، ويدعون إلى عبادة الله. هذا يعكس دعاء إبراهيم عليه السلام بالذرية الصالحة التوكل الكامل على الله لأنه طلب أمراً خارج حدود الأسباب العادية؛ فقد كان إبراهيم في سن الكِبر وزوجته عاقراً، ورغم ذلك توجه إلى الله بالدعاء بإيمان راسخ بأن الله قادر على تحقيق المستحيل.

أشار الطبري والماتريدي إلى أن هبة الله لإبراهيم بالذرية جاءت استجابة لدعائه، مما يعكس يقينه بأن الله هو الوهاب القادر على العطاء دون قيد أو شرط[5]. وأوضح الزمخشري

---

[1] انظر: الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج2، ص 558. الشعراوي، **تفسير الشعراوي – الخواطر**، ج12، ص 7569، وما بعدها.

[2] انظر: الفخر الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج19، ص102. أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، ج5، ص51.

[3] انظر: السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص426. قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2109بتصرف.

[4] انظر: البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج10، ص 425. ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج13، ص 240.

[5] انظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج17، ص27. الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، ج6، ص 405.

والشعراوي أن طلب الذرية في ظروف يستحيل فيها الإنجاب عادة، مثل تقدم العمر واليأس البشري، يظهر مدى اعتماد إبراهيم على الله دون النظر إلى الأسباب الظاهرة[1].

كما أن الفخر الرازي وأبو السعود أكدا أن شكر إبراهيم لله بعد استجابة دعائه يعكس إيمانه العميق بأن الدعاء مع التوكل هو السبيل لتحقيق ما يرجوه المؤمن، وأن كل نعمة هي من عند الله وحده[2]، وبيّن ابن سعدي وسيد قطب أن إبراهيم لم يطلب مجرد ذرية، بل ذرية صالحة تقيم عبادة الله، مما يدل على أن توكله كان مرتبطاً بتحقيق غاية سامية وهي استمرار التوحيد والطاعة[3]، وختم البقاعي وابن عاشور بأن استجابة الله لهذا الدعاء رغم الظروف كانت دليلاً على لطف الله وإكرامه لإبراهيم، مما يؤكد أن الدعاء والتوكل على الله هما أساس تحقيق الأمور الكبيرة التي قد تبدو مستحيلة للإنسان[4]. هذا الدعاء يعكس تربية إيمانية، حيث لا يسعى إبراهيم فقط للحصول على نسل، بل يطلب أبناء يكونون من أهل الإيمان والطاعة.

المطلب الثالث: الحكمة من انفراد سورة إبراهيم بالأدعية فقط

من الحكمة التي يمكن استخلاصها من انفراد سورة إبراهيم بالتركيز على أدعية إبراهيم عليه السلام، تكمن في العبر التربوية والعقائدية التي تحملها هذه الأدعية في سياق السورة:

---

[1] انظر: الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج2، ص 561. الشعراوي، **تفسير الشعراوي – الخواطر**، ج12، ص 7582- 7583.

[2] انظر: الفخر الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج19، ص105-106. أبو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، ج5، ص 53- 54

[3] انظر: السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 427. قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص 2110.

[4] انظر: البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج10، ص 429- 430. ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج13، ص 243- 244.

1. تركيز السورة على التوحيد:

تبرز أدعية إبراهيم في السورة نموذجًا حيًا للتوحيد الكامل بالله، حيث يظهر النبي إبراهيم عليه السلام وهو يناجي ربه ويطلب منه هداية، بركة، ورحمة لأبنائه. السورة تُظهر توحيد العبادة والدعاء بشكل أساسي، وهي دعوة للتوحيد بشكل صريح وسامي. يذكر الإمام الطبري في تفسيره أن إبراهيم عليه السلام دعا ربه قائلاً: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ (إبراهيم:35)، والمقصود به مكة المكرمة، حيث طلب أن يجعلها آمنة لأهلها وسكانها، ثم قال: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم:35)، أي أبعدني وأبعد ذريتي عن عبادة الأصنام، وقد ذكر مجاهد أن الله استجاب دعاء إبراهيم فلم يُعبد صنم من ذريته بعده، وبيّن الطبري أن الأصنام كانت سببًا في إضلال كثير من الناس، كما جاء في قوله: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾ (إبراهيم:36)، ثم دعا إبراهيم لمن تبعه بالتوحيد قائلاً: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ (إبراهيم:36)، وفوّض أمر من عصاه إلى رحمة الله بقوله: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(إبراهيم:36)، مما يدل على حلمه ورحمته، كما فعل عيسى عليه السلام في قوله: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ (لمائدة:118)، وأشار الطبري إلى أن الأنبياء لم يكونوا طعانين أو لعانين، بل كانوا يدعون بالحكمة والرحمة[1].

2. أهمية الأدعية في التربية:

الأدعية في السورة لا تقتصر على طلب حاجات دنيوية، بل تتسع لتشمل تربية الأجيال القادمة على الإيمان بالله والعمل الصالح. فهي تمثل نموذجًا حياً للصلاة والدعاء كوسيلة للتقرب إلى الله، وتعليم الأجيال المقبلة كيفية الصلاة والاعتماد على الله. تحدث ابن كثير عن دعاء إبراهيم لذريته وأهل مكة، حيث ركز على أهمية الدعاء لأبنائه بتجنب عبادة الأصنام وتعليمهم الصلاة، وكذلك دعاءه بأن يجعل مكة بلدًا آمنًا ومرزوقًا.

---

[1] انظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج17، ص17، وما بعدها.

يرى ابن كثير أن هذه الأدعية تمثل دعوة للمؤمنين للاعتماد على الله في شؤونهم الحياتية والروحية[1]، وفسر الطبري الأدعية في السورة بشكل مفصل، مؤكدًا أن إبراهيم عليه السلام كان حريصًا على تربية ذريته على الإيمان بالله والتوحيد، ودعا الله أن يبعدهم عن عبادة الأصنام وأن يجعلهم من المصلين. كما بين الطبري أن الدعاء لم يقتصر على الحاجات الدنيوية، بل كان دعاءً للهداية وإقامة الصلاة[2]، كما تناول السعدي أيضًا هذه الأدعية في تفسيره، مشيرًا إلى أن دعاء إبراهيم يمثل تربية للأجيال القادمة على الطاعة والعبادة الصحيحة، مثل إقامة الصلاة التي هي محور التربية الإيمانية. وأكد السعدي أن هذه الأدعية تركز على الحاجة للهداية من الله في كل شؤون الحياة[3].

3. تسليط الضوء على القدوة الصالحة:

من خلال عرض أدعية إبراهيم عليه السلام، يُركّز القرآن على صفة التواضع والخشوع في الدعاء، وهي تربية مهمة للمسلمين في كيفية بناء علاقة مع الله عز وجل، حيث تناول ابن كثير في تفسيره كيف أن إبراهيم عليه السلام يظهر تواضعه في الدعاء والاعتراف بعبوديته لله، حيث كان يطلب الهداية والرزق والأمن، ويظهر في دعائه الاعتراف بضعفه واحتياجه إلى الله وحده، كما ذكر في تفسيره دعاءه لله بأن يُبعده عن عبادة الأصنام ويهدي ذريته[4].

تحدث الطبري عن دعاء إبراهيم عليه السلام الذي يظهر فيه التواضع التام والخشوع لله، موضحًا كيف أن إبراهيم عليه السلام كان يُشدد على ضرورة الالتزام بالصلاة والابتعاد عن الشرك، كما أشار إلى أن الدعاء يعكس خضوعه لله سبحانه وتعالى وتوكله عليه في تربية الأجيال

---

[1] انظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج4، ص512 وما بعدها.

[2] انظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج17، ص17، وما بعدها.

[3] انظر: السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 426.

[4] انظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج4، ص512 وما بعدها.

القادمة[1]، وأشار السعدي إلى أن دعاء إبراهيم عليه السلام لا يعبر فقط عن طلبات دنيوية، بل يعكس تواضعًا وخشوعًا عميقين في عبوديته لله. حيث طلب إبراهيم من الله أن يُقيّم ذريته على الصلاة وأن يُجنبهم عبادة الأصنام، وهو توجيه للأجيال القادمة في كيفية بناء علاقة مع الله تعالى[2]، وتناول القرطبي الدعاء كوسيلة لتربية الأجيال على التواضع والخشوع، موضحًا كيف أن دعاء إبراهيم عليه السلام يعبّر عن خضوعه لله واعترافه بأن الهداية والرزق هما من الله وحده. وركز على دعائه بأن يكون أهل مكة آمنين ويشكرون الله على نعمه[3].

4. أهمية الدعاء في حياة المؤمن:

السورة تعلم المسلمين أن الدعاء هو سبيل المؤمن للتوجه إلى الله في أي وقت، خصوصًا في الأوقات الصعبة، كما أنه يمثل وسيلة قوية لحل المشاكل والتغلب على الشدائد، حيث تحدث ابن كثير في تفسيره عن كيفية أن إبراهيم عليه السلام كان يلجأ إلى الله بالدعاء في الأوقات الصعبة، وهو نموذج للمؤمنين في التوجه إلى الله في كل وقت، خاصة في أوقات الشدائد. ابن كثير بيّن أن الدعاء يمثل وسيلة قوية للتوجه إلى الله وطلب العون في مواجهة التحديات[4].

في تفسير الطبري، تناول دعاء إبراهيم عليه السلام حيث اعتبره وسيلة رئيسية لحل المشاكل والصعوبات التي يواجهها المؤمنون. كما ذكر أن الدعاء يُظهر التواضع والتوجه إلى الله في طلب الأمان والرزق والهداية، خاصة عندما تواجه الأمة الشدائد[5]. أشار السعدي إلى أن دعاء إبراهيم عليه السلام كان في صميمه دعاء لله لطلب النجاة من الشدائد، مثل طلب الأمان لبلده مكة والهداية لذريته. كما بيّن أن الدعاء يعتبر وسيلة أساسية للتغلب على الصعوبات والتواصل مع الله في جميع الأحوال[6].

---

[1] انظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج17، ص17، وما بعدها.

[2] انظر: السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 426.

[3] انظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص 368، ومابعدها.

[4] انظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج4، ص512 وما بعدها.

[5] انظر: الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج17، ص17، وما بعدها.

[6] انظر: السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ص 426.

المبحث الرابع: الحكمة البلاغية والتربوية لانفراد سورة إبراهيم بذكر الأدعية

المطلب الأول: الأبعاد البلاغية للأدعية في السورة (الأسلوب، الإيجاز، التكرار)

تتميز الأدعية الواردة في سورة إبراهيم عليه السلام ببلاغة عالية وأسلوب متين يهدف إلى إيصال رسائل عميقة. ومن أبرز الأبعاد البلاغية التي يمكن استخلاصها من هذه الأدعية:

1. الأسلوب البلاغي

أسلوب الدعاء: أسلوب الدعاء في سورة إبراهيم يتميز بالتضرع والتوسل إلى الله سبحانه وتعالى، مما يعكس تواضع إبراهيم عليه السلام وافتقاره التام إلى الله. يستخدم القرآن أسلوب الاستغاثة "رَبِّ" بشكل متكرر، مما يعكس حاجة الإنسان إلى الله في جميع أوقات حياته. يذكر ابن عاشور بشكل خاص تكرار استخدام كلمة "رَبِّ" في دعاء الأنبياء، مثل نبي الله إبراهيم عليه السلام في سورة إبراهيم، حيث يرى أن هذا الأسلوب يعكس الافتقار التام لله والتضرع إليه. يشير إلى أن هذا النوع من الدعاء يحمل في طياته نوعًا من التوسل لله، ويعكس التواضع الكامل من العبد تجاه ربه. كما يشير ابن عاشور إلى أن الاستغاثة بـ "رَبِّ" في القرآن هي تعبير عن التفويض الكامل لله، حيث لا يمكن للإنسان أن يحقق شيئًا من دون معونة الله ورعايته[1].

الأسلوب الاستفهامي: في بعض الأحيان، يأتي الدعاء بصيغة الاستفهام، مثلما في قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ (إبراهيم: 35)، هذه الصيغة الاستفهامية تنطوي على لفت الانتباه إلى أهمية الأمان والطمأنينة التي تأتي من الله وحده، وتضفي على الدعاء نوعًا من الاندفاع نحو الإجابة.

يقول أبو حيان في هذه الآية فإنه يوضح أن الاستفهام هنا ليس في معناه الحقيقي، بل هو أسلوب دعائي، بحيث يُعبِّر عن التوسل والتضرع إلى الله بتلك الصيغة، ويظهر

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص238.

الافتقار الكامل للإنسان إلى الله في ضمان الأمان[1]. أما فيما يتعلق بدعاء إبراهيم عليه السلام، فقد بين ابن عاشور أن استخدام صيغة الاستفهام في الدعاء هنا ليس للاستفهام عن شيء مجهول، بل هو تعبير عن حاجة ملحة إلى الأمان، وهو أسلوب بلاغي يثير القلوب ويستحث الإجابة من الله[2].

2. الإيجاز

يتميز أسلوب الأدعية في سورة إبراهيم بالإيجاز في الكلمات والعبارات، حيث يختصر النبي إبراهيم عليه السلام أفكاره ويعبر عن مقاصده بأقل الكلمات. على سبيل المثال، قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ﴾ (إبراهيم: 40) يعبر عن طلبه بطريقة موجزة لكنها شاملة لأهدافه الروحي، فالإيجاز في التعبير يعزز من قوة الدعاء، حيث يُفهم المراد دون الحاجة للتوسع في التفاصيل، مما يسهم في تعزيز الفكرة بشكل مباشر وواضح لذا يُشير البقاعي إلى أن الدعاء الذي ورد في الآية، يعكس عمق التضرع والتذلل لله تعالى. ويفسر البقاعي الدعاء على أنه تعبير عن رغبة إبراهيم عليه السلام في أن يكون دائمًا ملتزمًا بالصلاة وأن يُسهم في توجيه ذريته إليها، رغم أن هذه المهمة شاقة وتحتاج إلى مساعدة الله.

في هذا السياق، يشير البقاعي إلى الإيجاز في هذا الدعاء، حيث يعبر إبراهيم عليه السلام عن طلبه بشكل مكثف وموجز، باستخدام أقل الكلمات للوصول إلى معانٍ عظيمة، فهو يطلب من الله أن يعينه على إقامة الصلاة بنفسه أولاً، ثم الدعاء بأن يعين ذريته على ذلك أيضًا، والإيجاز هنا يسلط الضوء على شدة الحاجة إلى معونة الله في هذا الصدد، إذ أن الصلاة تتطلب غاية الخضوع وتوفيقًا خاصًا من الله[3].

---

[1] أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل (بيروت: دار الفكر، 1420)، ج6، ص449.

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13، ص238.

[3] انظر: البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج10، ص 431.

يجدر بالذكر أن الإيجاز في التعبير يُعزز من قوة الدعاء، حيث يُفهم المراد دون الحاجة للتوسع في التفاصيل، مما يسهم في إيصال الفكرة بشكل مباشر وواضح. هذا الأسلوب البلاغي يُظهر عمق المعاني وروعة البيان في القرآن الكريم.

3. التكرار

التكرار في الأدعية في سورة إبراهيم يعكس أهمية الموضوعات التي يدعو بها إبراهيم، مثل الدعاء بالذرية الصالحة، الهداية، والأمان. على سبيل المثال، تكرار الدعاء يظهر تعميق الطلب ويدل على أهمية الأمان في قلب إبراهيم .عليه السلام

التكرار يعمل أيضًا على تعزيز الرسالة التربوية في الدعاء، حيث يستمر التركيز على طلب الهداية وحسن التربية لأبناء إبراهيم عليه السلام، مما يُظهر الأولوية العليا لقيم الإيمان والتوحيد، ففي تفسير الزمخشري يُبيّن الفرق بين قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ (البقرة: 126)، وقوله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ (إبراهيم: 35)، ويشرح الزمخشري أن الطلب الأول كان أن يُجعل البلد جزءًا من البلاد التي يعيش أهلها في أمان دون خوف، بينما في الطلب الثاني، كان الدعاء بأن يُغير الله من حالة البلد من الخوف إلى الأمان، أي كان البلد في حالة من الخوف ويُطلب أن يُصبح آمناً. وفيما يتعلق بـ التكرار، يشير الزمخشري إلى أن هذا التكرار في الطلب يعكس تعميق أهمية الدعاء بالأمان. التكرار هنا لا يقتصر فقط على التأكيد، بل هو دعاء متجدد ينم عن استمرار الحاجة إلى الأمان في المكان، وهو تعبير عن القلق والرغبة في تغيير الوضع بشكل جذري.

في تفسير سيد قطب، يركز على مشهد إبراهيم عليه السلام وهو يدعو الله وهو قريب من بيت الله، مستشعرًا شدة حاجته للأمان والراحة في هذا البلد الذي كان مأوى للناس. وقد أبرز سيد قطب أن إبراهيم عليه السلام يُظهر ضراعته وشكر الله، ويسعى إلى أن يُحسن معاملة ربه بشكل شامل، ليجعل هذا البلد مكانًا آمنًا يعمّ فيه الإيمان والطمأنينة[1].

[1] انظر: الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج2، ص 557 وما بعدها.

ثم ينتقل سيد قطب ليوضح أن دعاء إبراهيم كان دعاءً عميقًا لأن نعمة الأمان هي من أعظم النعم التي يطمح إليها الإنسان. فالأمان هو حالة ضرورية لحياة مستقرة، لكن سيد قطب يشير إلى أن هذا الدعاء كان بمثابة تذكير لسكان البلد الذين لم يشكروا نعمة الأمان، بل استخدموا هذا الأمان في الكفر بالله وعبادة الأصنام.

إبراهيم عليه السلام يعبر أيضًا عن تسليمه الكامل لله من خلال دعاء آخر: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم: 35)، مما يعكس نبلًا وحرصًا على إبعاد نفسه وذريته عن الشرك. هذه الدعوة تمثل نعمة أخرى من الله، وهي الهداية إلى التوحيد بعد الخروج من ظلمات الشرك، فكما كانت نعمة الأمان، كانت أيضًا نعمة الهداية إلى الإيمان.

التكرار هنا يظهر بوضوح في دعاء إبراهيم عليه السلام في مسألتي الأمان والابتعاد عن الشرك، ويؤكد على أهمية هاتين النعمتين في حياة الإنسان. هذا التكرار يعمل على تعزيز المطلب المهم في الدعاء ويرسخ عميقًا رغبة إبراهيم عليه السلام في أن يظل هو وذريته بعيدين عن كل ما يعكر صفو العبادة والتوحيد[1].

المطلب الثاني: تأثير الأدعية على محاور السورة وأهدافها العامة

تؤثر الأدعية الواردة في سورة إبراهيم بشكل كبير على محاور السورة وأهدافها العامة، من خلال تحديد توجهاتها الروحية والعقائدية. ومن أبرز التأثيرات التي تتركها الأدعية على السورة:

1. تعزيز مفهوم التوحيد:

تسهم الأدعية في تعزيز موضوع التوحيد باعتباره العنصر المركزي في السورة، حيث يتم التركيز على إفراد الله بالعبادة والتوجه إليه في الدعاء: ﴿رَبِّ اجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (إبراهيم: 35) الذي يُعد ركيزة أساسية في بناء فهم المؤمن لكيفية الابتعاد عن الشرك، ويشكل محورًا مهمًا في السورة لدعم مفهوم التوحيد. الدكتور

[1] قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2109.

فضل حسن عباس في بيانه لقصه إبراهيم عليه السلام في سورة إبراهيم يوضح أن هذه السورة المكية جاءت لتُبرز سلسلة من الإلزاميات التي تُدين أهل مكة وغيرهم من العرب لاستمرارهم في عبادة الأصنام، رغم أن الواجب كان أن يعبدوا الله الذي منحهم الأمن في بلدهم. كما أشار إلى دعوة إبراهيم –عليه الصلاة والسلام– حين سأل ربه أن يجعل هذا البلد آمناً، وأن يجنب ذريته عبادة الأصنام التي أضلت كثيراً من الناس. ويُبين إبراهيم أن الرابطة الحقيقية التي تجمع بين الناس وبينه ليست رابطة النسب أو الدم، وإنما رابطة العقيدة، مستشهداً بالآية: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ (إبراهيم: 36).

كما أشار الدكتور فضل حسن عباس إلى حرص إبراهيم عليه السلام على أمن هذا البلد وساكنيه، داعياً إلى شكر نعم الله بدلاً من الكفر بها أو بالكفر بالله الذي أنعم بها. وقدم إبراهيم عليه السلام القدوة بنفسه، حيث شكر الله على أن وهب له إسماعيل وإسحاق – عليهما السلام – في كبر سنه، وسأل ربه أن يجعله مقيم الصلاة، وكذلك ذريته، وأن يغفر له ولوالديه وللمؤمنين، ويرى الدكتور فضل حسن عباس أن ما ورد في سورة إبراهيم يُظهر جانباً جديداً من أخبار إبراهيم –عليه الصلاة والسلام–، حيث يتسق محتوى السورة مع موضوعها ومع شخصيتها التي تحمل اسمه[1].

2. تربية المؤمن على الثقة بالله والتوكل عليه:

تعكس الأدعية في السورة التوكل على الله بشكل واضح، مما يساهم في تربية المؤمنين على الاعتماد على الله في جميع أمورهم. الدعاء ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الصافات: 100) يظهر أن المؤمن يجب أن يسعى للخير والإصلاح، ولكن دون أن ينسب الفضل لنفسه، بل يترك الأمر كله لله. التأكيد على الصلاة في الأدعية أيضًا يعزز من قيمة العبادة والتوجه لله، فقد أوضح ابن كثير أن الدعاء يعكس توكل إبراهيم عليه السلام على الله، حيث

[1] عباس، فضل حسن، **قصص القرآن الكريم**، (عمّان، دار النفائس، 2010)، ص304.

يطلب من الله أن يُمنحه ذرية صالحة دون أن ينسب الفضل لنفسه، مما يرتبط بالاعتماد الكامل على الله في تحقيق الأهداف[1].

كما أشار سيد قطب إلى أن هذه الأدعية تساهم في تربية المؤمنين على التوكل على الله في جميع شؤونهم، وتُظهر ضرورة السعي للخير مع الإقرار بأن الفضل يعود لله وحده[2]. من جهة أخرى، القرطبي أكد أن دعاء إبراهيم عليه السلام يظهر تواضعه التام واعترافه بأن الأمور كلها بيد الله، مما يعكس أهداف السورة في ترسيخ مفهوم التوحيد[3]. كما أن الشوكاني أبرز كيف أن الدعاء يعزز الاعتماد على الله في الأمور كافة. جميع هؤلاء المفسرين ربطوا الأدعية بتربية المؤمنين على التوحيد والاعتماد على الله، وأكدوا على أن هذه الأدعية تدعم قيمة العبادة والتوجه لله في جميع أمور الحياة[4].

3. التأكيد على ضرورة التضرع في الدعاء:

الأدعية الواردة في السورة تعزز من فكرة التضرع والتوسل لله في أوقات الشدة، وتعلم المسلم كيف يرفع يديه لله طلبًا لرحمته وبركاته. والدعاء بشكل عام في السورة يُظهر أنه وسيلة أساسية للتقرب إلى الله، وهو ليس فقط للأوقات العصيبة، بل في كل جوانب الحياة. ابن كثير يوضح أن الدعاء في السورة، مثل دعاء إبراهيم لطلب الذرية الصالحة، يعكس التوكل الكامل على الله ويُظهر أن الدعاء ليس فقط في الشدة، بل في جميع الأوقات[5]، كما أشار سيد قطب إلى أن الدعاء يعكس كيفية تضرع الأنبياء لله في كل أمورهم، مما يعزز العلاقة بالله في جميع المواقف في تفسيره[6]، ويبرز القرطبي كيف أن الدعاء يربط المؤمن بربه ويُقوي العلاقة الروحية معه[7].

---

[1] انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص354.

[2] قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج5، ص2994.

[3] انظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج15، ص 98.

[4] انظر: الشوكاني، **فتح القدير**، ج4، ص462– 463.

[5] انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص514.

[6] قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2108.

[7] انظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص 374.

أما الشوكاني فيشير إلى أن الدعاء في السورة يُظهر الاعتماد المطلق على الله في جميع الأمور[1] بشكل عام، تؤثر الأدعية في سورة إبراهيم على محاور السورة وأهدافها العامة من خلال تعزيز التوحيد والاعتماد على الله، وتربية الأمة على التضرع والتوسل إليه، والتحذير من الشرك، والتأكيد على مكانة الصلاة كوسيلة للتقرب إلى الله في جميع شؤون الحياة.

4. دور الأدعية في استكمال رسالة السورة:

السورة تحمل رسالة قوية تتعلق بالإيمان، الإيمان بالله، والعمل الصالح. الأدعية في السورة لا تقتصر على الدعوة لتغيير الواقع المادي فقط، بل تسعى أيضًا إلى تعزيز القيم الروحية والتربوية، مثل الهداية والتوكل على الله، مما يجعل الأدعية جزءًا رئيسيًا من هذه الرسالة العامة. ابن كثير يوضح أن الأدعية في السورة تشكل جزءًا من تعليم المؤمنين التوكل على الله والاعتراف بأن كل شيء بيده، سواء كان في السراء أو الضراء، وهذا يتماشى مع الهدف الرئيسي للسورة في تعزيز الإيمان بالله وبأن الدعاء وسيلة للتقرب إليه[2]. سيد قطب يشير إلى أن الدعاء في السورة يعكس روح التضرع واللجوء إلى الله في جميع الظروف، مما يعزز العلاقة الروحية مع الله ويظهر كيف أن المؤمنين يجب أن يكونوا في حالة من التسليم التام لقدر الله، مما يعكس الإيمان بالله الكامل في محاور السورة[3]. أما القرطبي فيربط الأدعية بالركيزة التربوية التي تسعى السورة لتوجيه المؤمنين إليها، حيث إن الدعاء يُعلم المسلم كيفية التوجه لله في أوقات الشدة والرخاء، ويُربي المؤمن على الاعتماد الكامل على الله[4]. الشوكاني أيضًا يبرز كيف أن الدعاء يعزز من القيم الروحية ويجعل المؤمن يتوجه إلى الله بكل مشاعره

---

[1] انظر: الشوكاني، **فتح القدير**، ج3، ص134.

[2] انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص514.

[3] قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ج4، ص2110.

[4] انظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج9، ص 375.

وأفعاله[1] بهذه الطريقة، تُسهم الأدعية في تعزيز مفاهيم الإيمان بالله، العمل الصالح، التوكل على الله، والهداية، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من رسالة السورة في بناء الإيمان الصادق في قلب المؤمن.

خاتمة

في ختام هذا البحث، تم تناول موضوع "انفراد سورة إبراهيم بذكر أدعية إبراهيم عليه السلام دون قصته "من خلال دراسة الأدعية الواردة في السورة، وتحليل بلاغتها وأبعادها التربوية. وقد تبين من خلال البحث أن السورة لا تقتصر على عرض أدعية النبي إبراهيم فقط، بل تنطوي على العديد من الرسائل التربوية التي تتعلق بالتوحيد، التوكل على الله، والشكر له. كما أظهرت السورة بلاغة عالية في اختيار الأسلوب، واستخدام الإيجاز والتكرار في صيغة الأدعية، مما يعزز من قدرتها على التأثير في القلب والعقل.

كذلك، ناقش البحث الحكمة البلاغية من انفراد السورة بالأدعية دون غيرها من أجزاء القصة التي تم تناولها في سور أخرى مثل البقرة، الأنبياء، والصافات. وقد أظهرت الدراسة أن انفراد السورة بهذه الأدعية له دور كبير في تركيز الرسالة التربوية التي تُعنى بترسيخ مفهوم التوحيد، وتعليم المؤمنين كيفية التضرع والتوجه إلى الله، والاستعانة به في جميع جوانب حياتهم.

النتائج

1. بلاغة الأدعية في سورة إبراهيم تتميز بالبلاغة العالية، حيث تم استخدام أساليب متنوعة مثل الاستفهام والإيجاز والتكرار، مما أسهم في تعزيز معاني التوحيد والتوكل على الله تعالى.
2. تأثير الأدعية بشكل كبير على محاور السورة، خصوصًا في تعزيز مفاهيم التوحيد، وتربية المؤمنين على الاعتماد الكلي على الله سبحانه وتعالى.

[1] انظر: الشوكاني، **فتح القدير**، ج3، ص134.

3. تقدم الأدعية في السورة رسائل تربوية قوية، من خلال تعليم الإنسان كيفية توجيه الدعاء لله في كافة حاجاته، وأهمية التوكل عليه، وطلب الذرية الصالحة.
4. انفراد سورة إبراهيم بالأدعية دون بقية القصص يعكس الحكمة الإلهية في استحضار دعاء إبراهيم كنموذج تربوي تعليمي للمسلمين، لأن الهدف الأساسي من السورة هو بيان الصراع بين التوحيد والكفر، وترسيخ الإيمان والعبودية، وليس السر القصصي.

References: المراجع:

ʿAbbās, Faḍl Ḥasan, *Qaṣaṣ al-Qurʾān al-Karīm*, (Amman: Dār al-Nafāʾis, 2010).

Abū al-Suʿūd al-ʿImādī, Muḥammad ibn Muṣṭafá, *Irshād al-ʿAql al-Salīm ilá Mazāyā al-Kitāb al-Karīm*, (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī).

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf, *al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*, ed. Ṣidqī Muḥammad Jamīl, (Beirut: Dār al-Fikr, 1420H).

Abū Zahrah, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muṣṭafá, *Zahrat al-Tafāsīr*, (Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī).

Maqātil ibn Sulaymān, *Tafsīr Maqātil ibn Sulaymān*, ed. ʿAbd Allāh Maḥmūd Shaḥātah, 1st edition, (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth, 1423H).

Al-Biqāʿī, Ibrāhīm ibn ʿUmar ibn Ḥasan, *Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa-al-Suwar*, (Cairo: Dār al-Kitāb al-Islāmī).

Al-Faḫr al-Rāzī, Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan, *Mafātīḥ al-Ghayb*, 3rd edition, (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1420H).

Al-Jalālayn, Jalāl al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Maḥallī and Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī, *Tafsīr al-Jalālayn*, 1st edition, (Cairo: Dār al-Ḥadīth).

Al-Makkī al-Nāṣirī, Muḥammad, *al-Taysīr fī Aḥādīth al-Tafsīr*, 1st edition, (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1405H).

Al-Māturīdī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, *Taʾwīlāt Ahl al-Sunnah*, ed. Majdī Baslūm, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st edition, 1426H).

Al-Marāghī, Aḥmad ibn Muṣṭafá, *Tafsīr al-Marāghī*, 1st edition, (Egypt: Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh, 1365H).

Al-Qurṭubī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr, *al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān*, eds. Aḥmad al-Bardūnī and Ibrāhīm Aṭfīsh, 2nd edition, (Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1384H).

Al-Qushayrī, ʿAbd al-Karīm ibn Hawāzin, *Laṭāʾif al-Ishārāt*, ed. Ibrāhīm al-Basyūnī, 3rd edition, (Cairo: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah li-al-Kitāb).

Al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir, *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān*, ed. ʿAbd al-Raḥmān ibn Maʿllā al-Luwayḥiq, 1st edition, (Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1420H).

Al-Samʿānī, Manṣūr ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Jabbār, *Tafsīr al-Samʿānī*, eds. Yāsir ibn Ibrāhīm and Ghunaym ibn ʿAbbās ibn Ghunaym, 1st edition, (Riyadh: Dār al-Waṭan, 1997).

Al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʿAlī, *Fatḥ al-Qadīr*, 1st edition, (Damascus–Beirut: Dār Ibn Kathīr and Dār al-Kalim al-Ṭayyib, 1414H).

Al-Shiʿrāwī, Muḥammad Mutawallī, *Tafsīr al-Shiʿrāwī – al-Khawāṭir*, (Maṭābiʿ Akhbār al-Yawm).

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn, *al-Durr al-Manthūr fī al-Tafsīr bi-al-Maʾthūr*, (Beirut: Dār al-Fikr).

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, *Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān*, ed. Aḥmad Muḥammad Shākir, 1st edition, (Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2000).

Al-Ṭanṭāwī, Muḥammad Sayyid, *al-Tafsīr al-Wasīṭ li-al-Qurʾān al-Karīm*, 1st edition, (Cairo: Dār Nahḍat Miṣr li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1997–1998).

Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿUmar, *al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl*, 3rd edition, (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1407H).

Al-Zuḥaylī, Wahbah ibn Muṣṭafá, *al-Tafsīr al-Munīr fī al-ʿAqīdah wa-al-Sharīʿah wa-al-Manhaj*, 2nd edition, (Damascus: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, 1418H).

Ibn al-Jazarī, Abū al-Qāsim Muḥammad ibn Aḥmad, *al-Tashīl li-ʿUlūm al-Tanzīl*, ed. ʿAbd Allāh al-Khālidī, 1st edition, (Beirut: Sharikat Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, 1416H).

Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir, *al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr*, (Tunis: al-Dār al-Tūnisiyyah li-al-Nashr, 1984).

Ibn ʿAṭiyyah, ʿAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib, *al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz*, ed. ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad, 1st edition, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1422H).

Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar, *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm*, ed. Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, 2nd edition, (Riyadh: Dār Ṭaybah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1999).

Muḥammad Ratib al-Nābulusī, *Mawsūʿat al-Nābulusī li-al-ʿUlūm al-Islāmiyyah: Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm* [Originally an audio interpretation transcribed into text].

Ṣāliḥ, Mukhaymir, *Muʿjam al-Asālīb al-Balāghiyyah fī al-Qurʾān al-Karīm*, (Jordan: Dār al-Kitāb al-Thaqāfī, 2005).

Volume 29, Issue 58, Safar 1447 / July 2025

At-Tajdid

A Refereed Arabic Biannual

Articles

- Artificial Intelligence and Its Impact on Financial Transactions in Islamic Jurisprudence — Loloah Nassif bin Mahal Al-Anazi
- Al-Baqillani's Study of Judaism: From Divinity to Prophethood — Badrane Benlahcene, Ibrahim Mohamed Zein
- The Uniqueness of Surah Ibrahim in Mentioning the Supplications of Prophet Ibrahim (Peace Be Upon Him) Without His Story: An Analytical Study — Fatma Saad AL-Naimi
- Challenges of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at the Institute of Teaching Arabic Language at the Islamic University of Madinah: Students' Perspectives — Ahmad Fahad Alsehaimi
- The Impact of Custom in Cases of Homicide: A Jurisprudential Study According to the Maliki School — Sameerah Hasan Salim Albilaezi, Nor Fahimah Mohd Razif, Shahidra Abdul Khalil
- The Principles of Social Education in Light of the Guidance of Surah Al-Mulk — Muhammad Tayyib Alayyobi, Radwan Jamal Elastrash, Ahmad Abdulkadir Ibrahim
- The Effects of Concealing Medical Defects in Islamic Law and Jordanian Personal Status Law — Zainab Zakaria Ali Ma'bdeh
- The Theological Foundation of Ijtihad and Its Impact on the Adoption of Artificial Intelligence in Religious Legislation — Hamza Fazry
- The Role of Kuwaiti Islamic Charitable Organizations in Mitigating the Economic Impacts of the COVID-19 Pandemic at the Local and Regional Levels: An Analytical Inductive Study — Mousa S N Gh Alharbi, Asmuliadi Lubis, Mohd Abd Wahab Fatoni Bin Mohd Balwi
- Discretionary Penalties for Neglecting Religious Obligations and Their Regulations in Islamic Jurisprudence — Mohammad Kalid Mansour, Heba Mohammad Mansour
- Summary Jurisdiction Between Islamic Jurisprudence and Civil Law: Applications in Sharia Courts — Ayman Abdul-Hamid Abdul-Majid Al-Badarin, Jumana Ismail Abu Edraya

ISSN 1823-1926

9 771823 192005

International Islamic University Malaysia